دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية بمخاطر الجرائم الالكترونية دراسة تحليلية لصفحة وزارة الداخلية / محافظة الأنبار

محمد عبدالحميد جاسم/ اسكندر سكر

جامعة الجنان- كلية الاعلام – قسم الصحافة

mm0731880988@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه البحث إلى بيان الدور الهام الذي تقوم به "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعية الخاصة بمخاطر الجرائم الإلكترونية من خلال دراسة تحليلية لصفحة وزارة الداخلية العراقية/في محافظه الأنبار، وعن طريق استعمال "المنهج المسحي" لتشخيص دور "مواقع التواصل الاجتماعي" في نشر التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية، وتم تحديد مجتمع البحث الحالي في الصفحة الرسمية لوزارد الداخلية العراقية، على موقع الفيسبوك، وتم استعمال اسلوب الحصر الشامل لما نشر في الموقع الرسمي لوزارة الداخلية من شهر ٢٠٢٣/١/١ لغاية ٢٠٢٣/٥/٣١. واشتمل على تحليل المضامين الخاصة بموقع الفيسبوك في الصفحه الرسمية لوزارة الداخلية، وبعد أن تم تجميع كافة البيانات تم تحليلها واختبار فرضيات البحث

الكلمات المفتاحية: ("مواقع التواصل الاجتماعى" – مخاطر الجرائم الإلكترونيه –صفحة وزارة الداخليه العراقيه– محافظه الأنبار).

The role of social networking sites in spreading awareness of the dangers of cybercrime. An analytical study of the page of the Ministry of Interior / Anbar Governorate

Muhammad Abdul Hamid Jassim/ Iskandar Sugar

Jinan University – Faculty of Mass Communication – Department of Journalism

Email: mm0731880988@gmail.com

Abstract:

This research aims to demonstrate the important role played by “social networking sites” in spreading awareness of the dangers of cybercrime through an analytical study of the page of the Iraqi Ministry of Interior/in Anbar Governorate, and by using the “survey approach” to diagnose the role of “social networking sites” in Spreading awareness of the dangers of cybercrime, and the current research community was identified on the

official page of the Iraqi Ministry of Interior On Facebook, a comprehensive inventory method was used of what was published on the official website of the Ministry of Interior from January 1, 2023 until May 31, 2023. It included analyzing the contents of Facebook on the official page of the Ministry of Interior, and after all the data was collected, it was analyzed and the research hypotheses were tested.

Key words: ("Social networking sites" – risks of electronic crimes – page of the Iraqi Ministry of Interior – Anbar Governorate).

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

- **إشكالية البحث**

تعبر ظاهرة الجرائم الإلكترونية من الظواهر المستجدة، التي رافقت ظهور شبكات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعى، وقد تطورت الجرائم المرتكبة عبر الانترنت في الفترة الاخيرة، وذلك لاسباب عديدة، منها صعوبة التعرف على مرتكبيها، وسهولة إرتكابها، مما جعل البعض يعدها أداة مثالية لارتكاب الجريمه.

وفي العراق ونظراً لاستعمال "مواقع التواصل الاجتماعى" ومنصاته لأوقات طويلة، مما يعرض فئات المستخدمين أكثرهم من الشباب لهذه المواقع للجرائم الإلكترونيه، فإن وزارة الداخليه العراقيه عمدت الى إصدار تعاميم ونشرات توعيه، وبيانات الكترونية في سبيل التخفيف والحد من الجرائم الإلكترونيه التي يتعرض لها مستخدموا المواقع الإلكترونيه. وعليه تتحدد إشكالية البحث بالاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي تقوم به "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه بمخاطر الجرائم الإلكترونية من خلال صفحة وزارة الداخلية العراقية في محافظه الأنبار؟

- **أسئلة البحث**

ينبثق عن التساؤل الذي ذكر عدد من التساؤلات فرعية وهي كالآتي:

- ما تأثير استعمال "مواقع التواصل الاجتماعى" على الجرائم الإلكترونيه؟

- ما الهدف من استعمال صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسيوك في محافظه الأنبار؟
- ما ما طبيعة المحتوى الذي يتم نشره على صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسيوك في محافظه الأنبار؟
- ما هي الجهود والانشطة التي يقوم بها موظفو وزارة الداخليه للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه؟

- **فرضيات البحث**

- يوجد تأثير لاستعمال "مواقع التواصل الاجتماعى" على الجرائم الإلكترونيه.
- يهدف استعمال صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسيوك في محافظه الأنبار للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه
- إن طبيعة المحتوى الذي يتم نشره على صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسيوك في محافظه الأنبار للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه
- تبذل الجهود والانشطة التي يقوم بها موظفو وزارة الداخليه للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه.

- **أسباب أختيار موضوع البحث**

إن من أصعب مراحل البحث هي مرحلة إختيار موضوع بحث، يساهم في تطور المجال المعرفي، وهناك عدة أسباب تدفع الطالب للخوض في هذا الموضوع:

- **أسباب ذاتية**

- محاولة التعرف على دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه.
- توفر عدد من المراجع الكافية والتي تمكن الطالب من إنجاز دراسته.
- توافق عنوان البحث مع إختصاص الطالب.

- **أسباب موضوعية**

- الاستفادة من نتائج البحث الحالية، حيث أنها من الممكن أن تكون نقطة انطلاق لدراسات وبحوث مستقبلية وفتح الباب أما الباحثين للتعمق أكثر في الظاهرة ودراستها من زوايا متعددة.
- إنتشار "مواقع التواصل الاجتماعى" بشكل كبير خاصة في مجال الجرائم الإلكترونيه.
- التعرف الى الغاية والاهمية التي يحتلها هذا الموضوع والتي بدورها تعكس دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه.

- **أهمية البحث**

- تكمن أهمية البحث في أنها تتناول موضوعا اجتماعيا اعلاميا يمس جوهر المجتمع العراقي، لاعتبار الجرائم الإلكترونيه تم المجتمع العراقي، وان العلاقات الاجتماعي هي عصب الحياة للمجتمع المحلي العراقي.
- تتضح أهمية هذه البحث من الناحية الاكاديمية كونها أول دراسة متخصصة في "مواقع التواصل الاجتماعى" ونشر مخاطر الجرائم الإلكترونيه على حد علم الباحث بعد استطلاع الدراسات السابقة.
- تكمن أهمية البحث في تنمية قدرة الطالب على النقد والتحليل، وزيادة المعرفة في دور "مواقع التواصل الاجتماعى" ونشر مخاطر الجرائم الإلكترونيه.
- الخروج بنتائج عملية وتوصيات تسهم في إيجاد حلول لمشكلة البحث وتسهم في مساعدة اصحاب القرار في وزارة الداخليه العراقي على الحد من ظاهرة الجرائم الإلكترونيه.

- **أهداف البحث**

تنطوي البحث على محاولة تحقيق عدد من أهداف البحث ومن أهمها:

- الهدف الأول هو الإجابة عن التساؤل الرئيس **معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى في نشر التوعيه بمخاطر الجرائم الإلكترونيه.**
- إبراز تأثير لاستعمال "مواقع التواصل الاجتماعى" على الجرائم الإلكترونيه.
- الهدف من استعمال صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسبوك في محافظه الأنبار

- إبراز طبيعة المحتوى الذي يتم نشره على صفحة وزارة الداخليه العراقيه لصفحة الفيسبوك في محافظه الأنبار للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه
- بذل الجهود والانشطة التي يقوم بها موظفو وزارة الداخليه للمساهمه في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه.

- **منهجية البحث**

تم استعمال المنهج المسحي لتشخيص دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه بمخاطر الجرائم الإلكترونيه.

تحليل المضمون هو منهجية بحثية تستخدم لفهم وتحليل المحتوى الذي يتم توصيله من خلال رسائل إعلانية أو وسائل الاتصال المختلفة. وفقًا لبرلسون (Berelson)، يمكن تلخيص تحليل المضمون على النحو التالي:

١. وصف المحتوى: يهدف تحليل المضمون إلى وصف المحتوى الذي يتم عرضه في الرسائل الإعلانية بشكل دقيق وموضوعي. يتم تحليل هذا المحتوى بطريقة كمية ومنظمة، مما يتيح فهمًا دقيقًا لما يتم تقديمه.

٢. مراقبة السلوك: يمكن استعمال تحليل المضمون لمراقبة سلوك الأفراد والجماعات عبر دراسة محتوى الرسائل التي يتفاعلون معها. هذا يساعد على فهم تأثير الرسائل الإعلانية على سلوك الأفراد واستجابتهم لها.

٣. استنتاجات صحيحة: يتيح تحليل المضمون للباحثين لغرض التوصل إلى نتائج صحيحة ودقيقة مبنية على تحليل محتوى الرسائل الإعلانية. يمكن استعمال هذه الاستنتاجات في فهم تأثير الرسائل الإعلانية على الجمهور وقراراتهم.

٤. وصف الخصائص: يمكن استعمال تحليل المضمون لوصف خصائص المحتوى الإعلاني، مثل اللغة المستخدمة، والموضوعات المعالجة، والصور المستخدمة، وأساليب الإقناع المستخدمة، وغيرها من الجوانب التي تساهم في فهم كيفية بناء الرسالة.

٥. تحديد أهداف الرسالة: تساعد أدوات تحليل المضمون على تحديد أهداف الرسالة الإعلانية. يمكن للباحثين تحليل المحتوى لفهم الغرض الرئيسي للرسالة والرسالة الرئيسية التي تحاول نقلها.

٦. تقدير التأثير: يمكن استعمال تحليل المضمون لقياس تأثير الرسالة الإعلانية على الجمهور المستهدف. هذا يمكن أن يساعد الإعلانيين والمسوقين في تحسين استراتيجياتهم الإعلانية.

باختصار، تحليل المضمون هو أداة بحثية تساعد على فهم المحتوى الإعلاني وتحليله بطريقة هادفة لفهم تأثيره وأهدافه. يستخدم هذا التحليل في مجالات عدة، كالإعلان والإعلام وعلم الاجتماع والبحوث الاجتماعية. (القصبي، ٢٠٠٤، ص١٤٣).

وتختلف تعريفات المدرسة الأمريكية لتحليل المضمون باختلاف الفترة الدراسية ففى فترة الأربعينات عرفوه كأسلوب بلورة المحتوى وتحديد تكرارات ظهور وحدات التحليل وتبويب المادة الإعلامية بناء على فئات، أما فى فترة الخمسينيات فتم تعريفه كأداة أساسية فى التحليل الإعلامى وتحليل السلوك الإتصالي وذلك للتوصل لاستنتاجات صحيحة ، أما المدرسة الفرنسية فتعرفه على أنه أسلوب للوصف الموضوعي المنتظم لمضون الاتصال ،وايضاً المدرسة المصرية يعرفونه كالمدرسة الفرنسية أى أسلوب ووسيلة لجمع وتحليل البيانات للحصول على معلومات عما تقدمه وسائل الاتصال (عبد الرحمن، ١٩٨٣، ص٢٣٢).

لذا يفيد هذا المنهج فى تحليل مضمون بعض صفحات التنظيم علي التواصل مواقع الاجتماعي التى استعمالها فى تجنيد أعضائه ، ولكن سوف يكون تحليل كيفي من خلال وضع بعض العناصر والتحليل علي أساسها.

- **مجتمع البحث**

يتحدد مجتمع البحث الحالي في (الصفحه الرسمية لوزارد الداخلية العراقية، على موقع الفيسبوك)، وتم استعمال اسلوب الحصر الشامل لما نشر في الموقع الرسمي لوزارة الداخليه من شهر ٢٠٢٣/١/١ لغاية ٢٠٢٣/٥/٣١. وتشتمل على تحليل المضامين الخاصة بموقع الفيسبوك في الصفحه الرسمية لوزارة الداخليه.

- **أداة البحث**

بالنظر إلى متطلبات البحث تم استعمال أداتي الملاحظة العلمية وتحليل المضمون، تم تصميم استمارة خاصة بالبحث لغرض التعرف على الدور الخاص ب"مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر

التوعيه للجرائم الإلكترونيه، من الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/١/١ لغاية ٢٠٢٣/٥/٣١ من خلال الصفحه الإلكترونيه لموقع وزارة الداخليه العراقيه.

وتكونت الاداة من فئات استمارة تحليل المضمون.

عادات وأنماط استعمال الانترنت.

الجرائم الإلكترونيه التي تم التعرض لها عبر الصفحه.

مستوى الوعي بالجرائم الإلكترونيه وإجراءات تقديم الشكوى. وهي:

-القذف والسب وتشويه السمعة.

-التهديد والمضايقة.

-الجرائم غير الاخلاقية

-الجرائم المالية.

- **حدود البحث**

الحدود الموضوعية: التعرف على دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه من الجرائم الإلكترونيه.

الحدود المكانية: صفحة الكترونية تتضمن صفحة وزارة الداخلية في محافظة الأنبار

الحدود الزمنية: تطبيق البحث من خلال الصفحه الإلكترونيه لوزارة الداخليه العراقيه، من الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/١/١ حتى ٢٠٢٣/٥/٣١.

الحدود البشرية: الشباب العراقي.

- **مصطلحات البحث**

إن "مواقع التواصل الاجتماعى": هي عبارة عن منصات غير فيزيائية بل رقمية والخدمات عبر الإنترنت التي تتيح نقل المعلومات بسرعة فائقة على نطاق واسع. إنها ليست مجرد مواقع تقديم محتوى معلوماتي، بل تمتاز بالتفاعلية والتزامن، حيث تعمل على التفاعل مع المستخدم أثناء تقديم المعلومات. هذا النوع من المنصات يمكنه أن يكون وسيلة مثالية لتبادل المعلومات على الفور من خلال الإنترنت. (محمد، ٢٠١٧، ص٢).

الجريمه الإلكترونيه: الجرائم التي ترتكب باستعمال الحاسوب والشبكات والمعدات التقنية مثل الهواتف (البدانية، ٢٠١٤، ص٢٦).

- **الدراسات السابقة:**

- **الدراسات التي تناولت متغير: دور "مواقع التواصل الاجتماعى"**

دراسة شيماء ريشي، ياسمين غربي، (٢٠٢٢)، "دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه" الصحية أثناء جائحة كورونا، رسالة ماجستير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة، الجزائر.

هدف إلى إلقاء الضوء على دور "مواقع التواصل الاجتماعى"، وبشكل خاص منها منصة فيسبوك، في نشر وتعزيز الوعي الصحي خلال فترة انتشار جائحة كوفيد-١٩. حيث استندت البحث إلى التساؤل الأساس: ما هو دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر الوعي الصحي أثناء تفشي جائحة كوفيد-١٩؟

توصلت البحث إلى النتائج التالية: الصفحه الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية كان لها دور إيجابي في نشر وتعزيز التوعيه الصحية أثناء جائحة كورونا كما ان المنشورات المقدمة من طرف صفحة الفيسبوك تلعب دورا كبيرا في زيادة التوعيه الصحية للمتصفحين حول وباء كورونا. بالاضافة الى أن موقع الفيسبوك له دور في نشر وتعزيز التوعيه الصحية أثناء جائحة كورونا، نظرا لما يقدمه من معلومات ومنشورات وقائية حول الوباء.

دراسة "هاجر مجدي عبده الحمامي، (٢٠٢١)، دور وسائل التواصل الاجتماعى في توعيه المواطنين بالمبادرات الصحة، المجلة العلمية لكلية الاداب" ، مجلد١٠، عدد٣، جامعة دمياط، مصر.

أُجريت هذه البحث بهدف استكشاف مدى اهتمام المواطنين بقضايا "التوعيه الصحية عبر وسائل التواصل الاجتماعى" ، وأثر تلك الوسائل على التكوين الخاص بالتأثيرات التي تخص المعرفة والتأثيرات والوجدانية وكذلك السلوكية لدى المشاركين الذين يتابعون مبادرات صحية على هذه الوسائل. استخدمت البحث منهج المسح بالعينة العشوائية لغرض جمع البيانات، وتوصلت إلى عدد من النتائج المهمة، منها التشديد على الأهمية الكبيرة التي "لمواقع التواصل الاجتماعي" وارتفاع

عدد المتابعين لها من قبل عينة البحث . يُظهر هذا التوجيه على أهمية استغلال هذه الوسيلة واستفادتها في تعزيز جهود التوعيه الصحية.

دراسة أمال جدي، إلهام رمال، (٢٠٢٠)، دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة.

هدفت هذه البحث إلى استقصاء مدى استعمال القطاع الصحي لمنصة فيسبوك، وتحديد أهم المواضيع التي يتم تداولها عبر هذه المنصة. تم تنفيذ البحث باستعمال منهجية التحليل الذي يخص المحتوى، حيث تم تحليل صفحة وزارة الصحة على منصة فيسبوك. أظهرت البحث أن غالبية الأفراد الذين شملتهم العينة يقومون بمتابعة كافة الموضوعات التي تخص الصحة على فيسبوك ، خصوصًا في الظروف الشاقة. وتبين أن الكم الكبير من المعلومات المنشورة على فيسبوك، بما في ذلك مصادر متنوعة، أثر على الشعور بالثقة والاعتماد على هذه المعلومات بشكل متوسط بين معظم المشاركين خلال متابعتهم.

دراسة سارة دربال، (٢٠١٩)، دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر الوعي البيئي المستدام والتوعيه بقضايا التنمية المستدامة، "مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر" .

هدفت البحث الى معرفة دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر الوعي البيئي المستدام والتوعيه بقضايا التنمية المستدامة، حيث توصلت الى أنه يعد تسخير "مواقع التواصل الاجتماعى" وخاصة الفيسبوك باعتباره وسيلة اتصال جماهيري في إبداء الوعي الخاص بالبيئة وإحداث التنمية التي توصف بالمستدامة من شأنه أن يؤدي الى الحفاظ على البيئة وصيانة مواردها والمحافظة عن القوانين التي تنظم مكوناتها الطبيعية وتحافظ على توزيعها بشكل جيد.

دراسة سالي أحمد جاد، (٢٠١٨)، دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في توعيه الشباب الجامعي للاستعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون ، العدد١٦، جامعة القاهرة، القاهرة.

هدفت البحث إلى موضوع التعرف على فاعلية "مواقع التواصل الاجتماعى" في توجيه الشباب في الجامعة لاستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعلم ، والتعرف على مدى الأشباعات التى تحققها تلك الوسائل لهم في العملية التعليمية، وإستخدمت البحث منهج المسح الميداني لعينة من طلاب

الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة) قوامها ٢٠٠ مفردة، وذلك من خلال استمارة إستبيان كأداة لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية او عن طريق إرسال الاستمارة بالميل الشخصي. وتوصلت البحث بالنسبة لدوافع استعمال "مواقع التواصل الاجتماعى" فقد تبين أن الدافع الأكبر لدي العينة كان التعرف على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية، ثم مواكبة تكنولوجيا التواصل الحديثة، ثم استخدم وسائل التواصل الاجتماعى في التعليم، وفي المرتبه الرابعة نقل القضايا بجرأة وقد عبرت هذه الدوافع وغيرها على الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعى يقيناً منهم أنها الأقدر على توفير تلك الإحتياجات.

دراسة نوال مغزيلي، (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعى في نشر التوعيه المرورية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد١٢، العدد١، جامعة قسنطينة الجزائر.

هدفت البحث الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى في نشر التوعيه المرورية، وتوصلت نتائج البحث الى ان "مواقع التواصل الاجتماعى" اصبت الميزة الطاغية على جميع ميادين الحياة، حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفيسبوك.

١.١.١ الدراسات التي تناولت متغير: مخاطر الجرائم الإلكترونيه

دراسة حمد بن سعود بن سيف السيابي، (٢٠١٨)، وعي الشباب الجامعي بدور شبكات التواصل الاجتماعى في التوعيه بمخاطر الجريمه الإلكترونيه، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.

هدفت هذه البحث إلى استكشاف نمط استعمال الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعى، وتسليط الضوء على مدى وعي هؤلاء الشبان بأهمية هذه الوسائل في مكافحة جرائم الإنترنت. تم اعتماد منهج وصفي في هذه البحث ، حيث استخدمت استبيانات ومقابلات لجمع البيانات من ٥٧٢ طالبًا وطالبة جامعيًا، بالإضافة إلى ٤ مختصين في مجال جرائم الإنترنت من المؤسسات الخاصة بالحكومة وكذلك الخاصة.

توصلت البحث إلى نتائج تتعلق بوعي الشباب في الجامعة بدور وأهمية وسائل التواصل الاجتماعى في التصدي لجرائم الإنترنت. بينت النتائج أن الاستعمال غير السليم لوسائل التواصل

الاجتماعى يؤدي إلى زيادة معدلات جرائم الإنترنت، وأوصت بضرورة تنفيذ حملات توعيه تسلط الضوء على مخاطر هذه الجرائم والعقوبات القانونية المترتبة عليها. كما أظهرت البحث أهمية وسائل التواصل الاجتماعى في تعزيز حملات التوعيه بجرائم الإنترنت، وأشارت إلى أن استعمال هذه الوسائل في توعيه الشباب بمخاطر هذه الجرائم يساهم في تعزيز الوعي القانوني والحس الأمني لديهم.

وقد كشفت النتائج عن تأثيرها على درجة وعي الشباب الذين هم في الجامعة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعى في مكافحة جرائم الإنترنت.

دراسة شفاء مزاحم كاظم، (٢٠٢٢)، دور الصحافة الإلكترونيه العراقية في توعيه الجمهور العراقي بمخاطر الجرائم الإلكترونيه، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، بغداد.

هدفت البحث الى معرفة دور الصحف الإلكترونيه في عملية توعيه الجمهور العراقي بمخاطر الجرائم الإلكترونيه التي أضحت تشكل خطرا كبيرا على المجتمع بعد ظهور الوسائل الاتصالية الجديدة، وماهية الجرائم الإلكترونيه وأنواعها وطرق التوعيه بها، والوسائط المتبعة في الصحف الإلكترونيه العراقية لنشر التوعيه بمخاطر الجرائم الإلكترونيه، وأكثر الصحف الإلكترونيه التي يفضلها الجمهور العراقي في متابعته لظاهرة الجرائم الإلكترونيه، فضلا عن معرفة دور الصحف الإلكترونيه العراقية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه توعيه الجمهور العراقي بمخاطر تلك الجرائم. وتوصلت الباحثة الى ان اعتماد العينة التي تم بحثها على الصحف الإلكترونيه في الحصول على الارشاد والتوعيه لمواجهة الجرائم الإلكترونيه جاء بدرجة منخفضة بنسبة ٤٥.٠٣%، كما جاءت آراء المبحوثين حول مساهمه الصحف الإلكترونيه في توعيتهم بمخاطر الجرائم الإلكترونيه بدرجة متوسطة بنسبة ٤١،٣٣ %، وجاءت غالبية تقييم المبحوثين لدور الصحف الإلكترونيه العراقية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة متوسطة بنسبة ٤٦،٤٣%. وأن غالبية أفراد العينة يتابعون (أحياناً) موضوعات الجرائم الإلكترونيه المنشورة في الصحف الإلكترونيه العراقية، وحلت صحيفة الصباح بالمرتبه الأولى من بين الصحف الإلكترونيه تفضيلاً لدى المبحوثين ، وجاءت جريمة سرقة المعلومات بالمرتبه الأولى كأكثر أنواع الجرائم الإلكترونيه التي تعرض لها المبحوثين.

دراسة غدير برنس الزين، (٢٠٢١)، الجرائم الإلكترونيه ومستوى الوعي بخطورتها، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، مجلد٢٩، عدد٢، الاردن.

هدفت هذه البحث إلى تسليط الضوء على جرائم الإنترنت ومستوى الوعي المتعلق بها من وجهة النظر الخاصة بشباب الجامعة في الجامعة التطبيقية البلقاء، وتحديد نمط استعمال الإنترنت لديهم وفهم فروق محتملة تتعلق بالجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية. تم تنفيذ البحث باستعمال استبيان يتألف من (٤٣) فقرة، وتم استعمال المنهج الوصفي وطريقة العينة العشوائية. شملت العينة (٢١٢) طالب وطالبة، وتم تنفيذ البحث في نوفمبر ٢٠١٩.

كشفت نتائج البحث أن مستوى تعرض الطلبة لجرائم الإنترنت كان منخفضًا. وأظهرت البحث أن نسبة ٣٩.١٥٪ من الطلبة يقضون من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات على الإنترنت، وأن ٤٩.٠٦٪ يستخدمون فيسبوك بشكل رئيسي. وأشارت نتائج البحث إلى أن الاستعمال الترفيهي للإنترنت هو الأكثر شيوعًا بنسبة ٤٣.٤٠٪. وأظهر مستوى الوعي بجرائم الإنترنت مستوى مرتفع.

توصي البحث بضرورة توجيه جهود توعيه الطلبة بكيفية استثمار وقتهم على الإنترنت بشكل إيجابي من خلال تطوير مهاراتهم والمشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية. كما تشير إلى أهمية عقد محاضرات توعيه للطلبة حول مخاطر جرائم الإنترنت.

- **الدراسات الاجنبية**

دراسة Aricak, T., Siyahhan, S., Uzunhasanoglu, A., Saribeyoglu, S., Ciplak, S., Yilmaz, N., & Memmedov, C. (2008). Cyberbullying among Turkish adolescents. CyberPsychology & Behavior, 11(3): 253-261

تم إجراء هذه البحث بعنوان التسلط عبر الإنترنت بين المراهقين الأتراك بهدف فهم وتحليل ظاهرة التنمر والمضايقات عبر استعمال الهواتف النقالة والإنترنت بين مجموعه من المراهقين في تركيا. وقد توصلت البحث إلى نتائج تشير إلى أن نسبة ٩.٥% من المراهقين الذين شملتهم البحث كانوا ضحايا لهذه الظاهرة.

يُفهم التنمر عبر الإنترنت على أنه استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مثل الهواتف المحمولة والإنترنت، لمضايقة أو التسلط على الغير مستعملين الوسائل الإلكترونية. قد يشمل ذلك إرسال رسائل مهددة أو مسيئة أو نشر معلومات خاصة عن الضحايا دون إذنهم.

نسبة ٩.٥% تمثل نسبة الأفراد الذين أبلغوا عن تعرضهم للتنمر والمضايقات عبر الإنترنت في هذه البحث . هذه النسبة تشير إلى أن هناك جزء صغير من المراهقين في العينة تعرضوا لهذه التجارب السيئة خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت.

يُعتبر فهم هذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها مهمًا لتطوير استراتيجيات لمكافحة التنمر والمضايقات عبر الإنترنت وحماية الشباب والمراهقين من تأثيراتها الضارة على الصعيدين النفسي والاجتماعي.

دراسة

Tade,O. Aliyu,I. (2011). Social Organization of Internet Fraud among University Undergraduates in Nigeria. International Journal Of Cyber Criminology, Nigeria. 5(2): 860–875

هدفت البحث إلى فهم مدى مشاركة الشباب في جرائم الاحتيال الإلكتروني، وتسليط الضوء على نمطية هذه الجرائم على وجه التحديد داخل مؤسسات التعليم. وأظهرت النتائج البحثية التي تم جمعها أن الاحتيال عبر الإنترنت يُعتبر ظاهرة تنظيمية اجتماعية تترتبط بشبكات اجتماعية عالية.

وتوصلت الدراسة الى أن مشاركة الشباب في جرائم الاحتيال الإلكتروني: يشير هذا إلى أن الشباب أو الأفراد الشبان يشكلون جزءًا من مجتمع الجرائم الإلكترونية ويشاركون في الاحتيال عبر الإنترنت. هذا يمكن أن يشمل تنفيذهم لأنشطة احتيالية على الإنترنت، مثل الاحتيال المصرفي أو الاحتيال خلال بريد الإيميل الإلكتروني أو التلاعب بالبيانات. وان الاحتيال في المؤسسات التعليمية: يعني هذا أن هناك حالات احتيال إلكتروني تحدث داخل مؤسسات التعليم أو الجامعات أو المدارس. يمكن أن تشمل هذه الحالات الغش في الامتحانات أو تزوير الوثائق أو استعمال وسائل إلكترونية لتحقيق مكاسب غير قانونية في مجال التعليم. كما توصلت الى ان ٣. التنظيم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية: يشير هذا إلى أن جرائم الاحتيال الإلكتروني ترتبط بشبكات اجتماعية عالية. يمكن أن

يعني ذلك أن الجرائم الإلكترونية تنتشر بشكل أكبر داخل مجموعات اجتماعية معينة أو بيئات اجتماعية تشجع على ممارسة هذا النوع من النشاطات الغير قانونية.

دراسة Lembrechts, L. (2012). Digital Image Bullying Among School Exploration of the Characteristics of Bullies Students in Belgium :An Cyber Criminology. 6(2): and their Victims. International Journal Of 968-983

هدفت هذه البحث إلى استقصاء الظروف والانتشار المرتبط بظاهرة التنمر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تحديد سمات الأفراد الذين يتعرضون لهذا النوع من السلوك، وكذلك معرفة ملامح الأشخاص القائمين به. أظهرت البحث أن نسبة ١٠.١٪ من المشاركين في الاستبيان كانوا ضحايا للتنمر عبر الإنترنت، في حين كان ٩.٢٪ منهم هم الذين قاموا بالتنمر. كما كشفت البحث أن الجنس الذكوري يمثل الجزء الأكبر من الجناة مقارنة بالإناث.

دراسة Nasi, M. Oksanen, A. Keipi, T. Rasanen,P. (2015). Cybercrime People: A Multi-Nation Study. Journal of Victimization Among Young prevention. 16(2): scandinavian studies in criminology and crime 203-210

تناولت هذه البحث استقصاء ظاهرة الايذاء في سياق جرائم الجريمه السيبرانية، وسعت إلى تحديد الخصائص المشتركة لتلك الجرائم، فضلاً عن تسليط الضوء على بعض التنبؤات العامة بالأفراد الذين يصبحون ضحايا للجريمة السيبيرانية الإلكترونيه، وتركزت على الفئة المراهقة. تبيّن أن الايذاء الحاسوبي عبر الإنترنت ليس منتشرًا بشكل واسع، حيث أظهرت البحث أن نسبة ٦.٥٪ فقط من المشاركين كانوا ضحايا لهذا النوع من التصرفات الضارة. وكشفت البحث أن الأشكال الأكثر شيوعًا للايذاء هي الافتراء والتهديد بالعنف، بينما كان التحرش الجنسي هو الأقل شيوعًا بين هذه الأشكال.

- **التعقيب على الدراسات السابقه**

بناء على استعراض ودراسة والتركيز على الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة التشابه مع بعض الدراسات، اذ تتفق بعض الدراسات من حيث انتمائها للأبحاث الوصفية، ومن حيث تناولها لدور "مواقع التواصل الاجتماعى"، كما استفدت من الدراسات السابقة في صياغة مشكله البحث وتساؤلاتها.

البحث العلمي يكون تراكمي، ويكمل ما وصل اليه الاخرون، ويمكن القول بان دراستي هذه استفادت من الدراسات السابقة وهي بذلك تعتبر دراسة حديثة مقارنه بسابقاتها.

- **النظريات المفسرة للبحث**

النظريه والبحث بينهما علاقة تكامل وتناسق، فالنظريه تدعم البحث العلمي بالاطر التي تتيح إعطاء معنى للبيانات المستمدة من الميدان، والبحث العلمي يعطي الاختيار والتوسع فعلى كل باحث أن يختار النظريه المناسبة والملائمة لبحثه، وفي هذه البحث تم اختيار احدى النظريات التي لها علاقة بموضوع البحث ، وهي:

نظريه الاستعمالات والاشباعات

نظريه الاستعمالات والاشباعات تعتبر واحدة من أنسب النظريات لفهم مستخدمي وسائل الإعلام، حيث تعكس نقطة تحويل مهمة في مجال الدراسات الإعلامية. وُضِعت النظريه تلك عن طريق كاتر ، وتركز على التساؤل الأساسي حول كيفية ولماذا يستخدم الأفراد وسائل الإعلام. تسعى النظريه إلى فهم دوافع استعمال وسائل الإعلام من خلال تحليل كيفية تلبية الاحتياجات والرغبات الشخصية للأفراد من خلال هذه الوسائل. تعتبر هذه النظريه أداة قيمة للتحليل الإعلامي وتسليط الضوء على العوامل التي تدفع الأفراد إلى البحث عن محتوى إعلامي محدد وتأثير ذلك على سلوكهم واشباع احتياجاتهم. (عبد الحميد، ١٩٩٧، ص٢٨١).

الاسس التي تقوم عليها النظريه

تتمثل المفترضة الرئيسية لمفهوم مدخل الاستعمالات والاشباعات في أن الجمهور يكون نشطًا ويستخدم وسائل الاتصال بطريقة تستهدف تلبية احتياجاته. وبالتالي، يقوم الجمهور باختيار وسيلة الاتصال التي تناسب تلك الاحتياجات، ويقوم بتحديد نوع المحتوى الذي يتوافق مع اهتماماته ورغباته

من بين المحتويات المتاحة في وسائل الإعلام. يتأثر هذا الاختيار بمجموعه من المتغيرات الديموغرافية. بالإضافة إلى ذلك، ينصب التركيز على الكيفية التي تتم بها تلبية وسائل الإعلام إلى الدوافع واحتياجات الجمهور من خلال تقديم المحتوى والبرامج الملائمة.

أهداف نظريه الاستعمالات والاشباعات

يُكشف هذا البحث عن كيفية تفضيل الأفراد لاستعمال وسائل الإعلام، وذلك من خلال استجابة الجمهور النشط الذي يمتلك القدرة على اختيار وسائل الإعلام التي تلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم بشكل فعّال.

كما يتناول البحث الكشف عن دوافع اختيار وسيلة إعلامية معينة على حساب غيرها، مسلطاً الضوء على العوامل والمحفزات التي توجه الأفراد نحو استعمال معين للوسائل الإعلامية.

وبالإضافة إلى ذلك، يسلط البحث الضوء على تحليل الاحتياجات والاشباعات المرغوبه التي يسعى الأفراد إلى توفيرها عن طريق استهلاك الوسائل الإعلامية المختلفة.

ويقدم البحث نظرة شاملة حول العلاقة المتبادلة بين دوافع اختيار وسائل الإعلام وأنماط التعرض لها، مما يساعد في فهم أفضل للديناميات الاجتماعية والنفسية للاستهلاك الإعلامي.

العناصر الاساسية التي تشكل الهيكل النظري لمدخل الاستعمالات والاشباعات وتتمثل في (أبو العلاء، ٢٠١٣، ص٧٠):

يعد الجمهور النشط واحدا من أهم الفرضيات الأساسية لمدخل النظريه حيث يرى باحثو الاستعمالات والاشباعات ان جمهور وسائل الاعلام مشاركا نشطا إيجابيا وليس خاملا سلبيا إذ يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الاعلام ما يحقق له إشباعات لاحتياجات معينة، ويتحدد مفهوم نشاط الجمهور في عدة مجالات هي/ الانتقائية، التأثير العمدية، الاستغراق، النفعية،.

الأبعاد الاجتماعية والنفسية: تشير معظم الأبحاث إلى وجود علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية للفرد واستعماله لوسائل الإعلام. على سبيل المثال، العوامل الديموغرافية على سبيل المثال العمر والجنس والمهنة، بالإضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، تؤثر بشكل كبير في طريقة استعمال الأفراد لوسائل الإعلام. يمكن أن يكون التعرض لوسائل الإعلام دافعًا نفسيًا أو

اجتماعيًا لاستيعاب المعرفة وتلبية الحاجات الشخصية أو حل المشكلات من خلال وسائل الإعلام المتنوعة.

التعرض لوسائل الاعلام: تؤكد الدراسات السابقة على أنه هناك علاقة ارتباطية بين كل من البحث عن الاشباعات والتعرض لوسائل الاعلام، فالدوافع تؤدي إلى التعرض لوسائل الاعلام من أجل تحقيق وتلبية الاحتياجات.

نظريه الاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال

تُعد هذه النظريه من بين النظريات الرائدة التي تسلط الضوء على عمليات التأثير، وما يميزها هو تكاملها الواسع حيث تمتزج فيها عناصر من مجالات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي . تأسست هذه النظريه على يد ساندر ابول روكتيس وزملائها في عام ١٩٧٤. كانت النظريه الأولية لوسائل الإعلام تعتمد على فكرة دوركايم في تشكيل الرأي، حيث اعتُقد أن مزيجًا من التعقيد الاجتماعي وتوافق الرأي المحدود وغياب القواعد والانعزال الذاتي يمكن أن يؤدي إلى تشكيل وسائل إعلام جماهيرية قوية. وكانوا يعتقدون أن في مثل تلك الظروف، يُمكن بسهولة إقناع الأفراد بتغيير آرائهم من خلال وسائل الإعلام. (الدليمي، ٢٠١٦، ٢٣٤).

أهداف نظريه الاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال

الفهم يماثل معرفة الذات الناتجة عن تعلم الأمور واكتساب الخبرات. وبالنسبة للفهم الاجتماعي، يتعلق ذلك بفهم معلومات عن العالم والبيئة المحيطة بنا، سواء كانت على الصعيدين العالمي أو الجماعي المحلي، وتفسير تلك المعلومات.

أما التوجيه، فهو يشمل توجيه الأفعال واتخاذ القرارات، مثل اتخاذ قرارات الشراء أو اتخاذ الخطوات للحفاظ على الصحة واللياقة البدنية. ويمكن أن يكون التوجيه أيضًا تفاعليًا، مثل اكتساب فهم لكيفية التعامل مع مواقف جديدة أو تحديات صعبة في الحياة.

بالنسبة للتسلية، تشمل الجوانب المتعلقة بالاسترخاء والراحة، ويمكن أن تكون تسلية منفردة مثل الاستمتاع بالهدوء والاسترخاء، أو تسلية اجتماعية مثل مشاهدة أفلام مع الأصدقاء في السينما

المصادر والمراجع:

١. الدليمي، محمد عبد الرزاق، (٢٠١١)، الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، مجلة الاتصال والتنمية، العدد٣، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢. أبو العلاء، محمد علي، (٢٠١٣)، "نظريه الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة" ، ط١، دار العلم والايمان، مصر.

٣. "عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧)، نظريه الاعلام والاتصال واتجاهات التأثير، ط٢، عالم الكتاب، مصر" .

٤. هاجر مجدي عبده الحمامي، (٢٠٢١)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعيه المواطنين بالمبادرات الصحة، المجلة العلمية لكلية الاداب" ، مجلد١٠، عدد٣، جامعة دمياط، مصر.

٥. أمال جدي، إلهام رمال، (٢٠٢٠)، دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر التوعيه، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة.

٦. سارة دربال، (٢٠١٩)، "دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في نشر الوعي البيئي المستدام والتوعيه بقضايا التنمية المستدامة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر" .

٧. "سالي أحمد جاد، (٢٠١٨)، دور "مواقع التواصل الاجتماعى" في توعيه الشباب الجامعي للاستعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد١٦، جامعة القاهرة، القاهرة" .

٨. نوال مغزيلي، (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعى في نشر التوعيه المرورية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد١٢، العدد١، جامعة قسنطينة الجزائر.

٩. حمد بن سعود بن سيف السيابي، (٢٠١٨)، وعي الشباب الجامعي بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الجريمة الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.

١٠. **شفاء مزاحم كاظم** شفاء مزاحم كاظم، (٢٠٢٢)، "دور الصحافة الإلكترونية العراقية في توعيه الجمهور العراقي" بمخاطر الجرائم الإلكترونية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام، بغداد.

١١. غدير برنس الزين، (٢٠٢١)، الجرائم الإلكترونيه ومستوى الوعي بخطورتها، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، مجلد٢٩، عدد٢، الاردن.

Sources and references

1. Al-Dulaimi, Muhammad Abd al-Razzaq, (2011), Facebook and Change in Tunisia and Egypt, Journal of Communication and Development, Issue 3, Dar al-Nahda al-Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

2. Abu Al-Alaa, Muhammad Ali, (2013), "Contemporary Communication Theory in Light of Communication Technology and Globalization," 1st edition, Dar Al-Ilm and Al-Iman, Egypt.

3. "Abdul Hamid, Muhammad, (1997), Media and Communication Theory and Trends of Influence, 2nd edition, World of the Book, Egypt."

4. Hager Magdy Abdo Al-Hamami, (2021), The role of social media in educating citizens about health initiatives, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Volume 10, Issue 3, Damietta University, Egypt.

5. Amal Gedi, Elham Rimal, (2020), The Role of "Social Media Sites" in Spreading Awareness, Master's Thesis, Larbi Tebesi University, Tebessa.

6. Sarah Darbal, (2019), "The role of "social networking sites" in spreading sustainable environmental awareness and awareness of sustainable development issues," Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, Algeria."

7. "Sally Ahmed Gad, (2018), The role of "social networking sites" in educating university youth to use modern technology in education, Scientific

Journal of Radio and Television Research, Issue 16, Cairo University, Cairo."

8. Nawal Maghazili, (2018), The Role of Social Networks in Spreading Traffic Awareness, Journal of Social Sciences, Volume 12, Issue 1, Constantine University, Algeria.

9. Hamad bin Saud bin Saif Al Siyabi, (2018), University youth's awareness of the role of social media networks in raising awareness of the dangers of cybercrime, Master's thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

10. Shifa Muzahim Kadhim Shifa Muzahim Kadhim, (2022), "The Role of the Iraqi Electronic Press in Educating the Iraqi Public" about the dangers of cybercrime, Master's thesis, University of Baghdad, College of Information, Baghdad.

11. Ghadeer Prince Al-Zein, (2021), Cybercrimes and the level of awareness of their danger, Journal of the Islamic University for Humanitarian Research, Volume 29, Issue 2, Jordan.